CIJA

إماطة اللثام عن شبيحة الأسد

تقرير مستند إلى أدلة

أغسطس 2023

https://cija-syria-paramilitaries.org

لجنة العدالة الدولية والمساءلة

لجنة العدالة الدولية والمساءلة CIJA، هي منظمة غير ربحية وغير حكومية مكرّسة لتعزيز جهود العدالة الجنائية من خلال التحقيقات، من أجل ضمان عدم فقدان الأدلّة أو تدميرها، وذلك في إطار الجهود المبذولة في مجال الملاحقة القضائية لإنهاء الإفلات من العقاب سواءً على المستوى المحلّي أو الدولي.

© لجنة العدالة الدولية والمساءلة، أغسطس 2023

تقرير متعدّد الوسائط :https://cija-syria-paramilitaries.org

صممت وكالة Stories Communication هذا التقرير المتعدد الوسائط

الاقتباس المقترح:

حلّ لغز البيروقراطية في آلة الموت السورية :ما وراء الكواليس: لجنة العدالة الدولية والمساءلة ديسمبر 2023

إماطة اللثام عن شبيحة الأسد

1.التحقيق في شبيحة الأسد

الصورة: صورة ملتقطة من فيديو لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في الجمهورية العربية السورية (بعنوان "مراقبو الأمم المتحدة يدخلون مزرعة القبير" تم تحميله على موقع يوتيوب في 8 حزيران/يونيو 2011)

على مدى سنوات الصراع في سوريا، كشف الضحايا والشهود والصحافيون ومحققو الأمم المتحدة عن أعمال وحشية مروّعة ارتكبتها جماعات من المسلحين، من قتل، واحتجاز تعسفي، وتعذيب، وعنف جنسي بحق الرجال والنساء والفتيان والفتيات... حتى بدا أنّه ما من جريمة أبشع من أن تقترفها تلك الجماعات.

منذ آب/أغسطس 2012، وجد تحقيق أجرته لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في سلسلة من الهجمات على يد هذه الجماعات المسلحة أنّ الهجمات كانت جزءًا من نمط في القتل غير المشروع وجرائم أخرى ارتكِبت في المناطق المناهضة للنظام في أرجاء البلاد. حصلت الهجمات بالاتفاق مع القوات المسلحة السورية، التي كانت تبدأ بفرض حصار على المنطقة وقصفها، قبل شنّ هجمات برية من قبل القوات الخاصة وعصابات ***الشبيحة***[1]

[1] على الرغم من شيوع تداول مصطلح "الشبيحة" في الصراع السوري، إلّا أنّه لا يساعد دومًا على فهم سياق الجماعات الموالية للنظام أو الجماعات شبه العسكرية المحددة الرئيسية، ولا معالمها الدقيقة أو تنوّعها أو تطوّرها، أو ارتباطها بالهيكلية الأمنية الرسمية. فقد يغطي المصطلح عددًا من الجماعات الموالية للنظام

المسلحة. يليها تفتيش البيوت بيتًا بيتًا، مع القبض على الناشطين والمنشقين والرجال في سن القتال وتصفيتهم، وغالبًا ما كان يطال ذلك أفراد عائلتهم أو أشخاص يتم اختيارهم عشوائيًّا أيضًا. وسرعان ما انتشرت في الإعلام الدولي أخبار عن مجازر غير مسبوقة بحق المدنيين على يد الجماعات شبه العسكرية السرية الموالية للنظام.

استندت التقارير إلى أدلة ظرفية بيّنت عمل الشبيحة إلى جانب القوات الحكومية، حيث شكّلت الشبيحة جزءًا من رد النظام على المظاهرات والمعارضة. ولكنْ، بدا أنّه ما من دليل مباشر على تلك العلاقة. فاعتبر تقرير لجنة التحقيق أنّه *"لا تزال الطبيعة المحددة لهذه الميليشيات وقوتها وعلاقتها بالحكومة غير واضحة"*. كما ورد في تقرير لجنة التحقيق: *"أشار شهود عيان باستمرار إلى أفراد الشبيحة بوصفهم من مرتكبي الكثير من الجرائم المبينة في هذا التقرير. وعلى الرغم من أنّ طبيعة هذه الجماعة وتركيبتها وتسلسلها الهرمي وبنيتها من الأمور التي لا تزال غامضة، فإنّ هناك معلومات موثوقة أدت إلى الاستنتاج بأنّ عناصر الشبيحة قد تصرفوا بعلم من القوات الحكومية وبالاتفاق معها أو بإيعاز منها"*.

في السنوات التي تلت، ظهرت معلومات أكثر عن تلك الجماعات شبه العسكرية وجرائمها وعضويتها. كانت الجرائم بحد ذاتها موثّقة توثيقًا جيدًا إجمالًا، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومقاطع الفيديو، وإفادات الشهود والناجين والمنشقين. كما تم التبليغ عن تركيبة تلك الجماعات وعضويتها ورعايتها المحلّية بشكل جيد أيضًا. غير أنّه استحال إثبات ارتباطها بجهاز الدولة السورية ارتباطًا لا يدع مجالًا للشك.

لجأت الدول الاستبدادية عبر التاريخ إلى الجماعات شبه العسكرية للقيام بأعمالها القذرة، بهدف المحافظة على إمكانية الإنكار المقبول. حتى وإن كان ارتباط الجماعات بالدولة معلومًا واستفادة هذه الأخيرة منها جليًّا، كان يصعب إثبات ذلك أمام القضاء. والأمر سيان بالنسبة إلى النظام السوري، الذي بدا أنّه يقوم بتلزيم بعض أشنع أعمال العنف في خلال الصراع إلى مصادر خارجية.

المعترف بها، منها الموالين للنظام المستنفرين، والبعثيين الأنصار، وقوات الدفاع في القرى، والجماعات القبلية، واللجان الشعبية، وغيرها من الجماعات شبه العسكرية.

كذلك، لا تستعمل السلطات السورية هذا المصطلح إجمالًا في وثائقها. وعليه، ولأغراض هذا التقرير، لن نستعمل مصطلح الشبيحة، بل سنشير، حيث أمكن، إلى الجماعات المحددة التابعة للنظام بالتسميات التي يطلقها عليها النظام، أو الموالين للنظام، أو الجماعات شبه العسكرية.

"من الواضح أنّ الدولة استفادت من الاعتماد على هذه الجماعات، لأنّها وفّرت لها إمكانية إنكار مقبولة، إذ سمحت لها بالتنصل من أيّ ارتباط مع هذه المنظمات الغامضة، من خلال الادعاء بأنّها مجموعات خاصة ترتكب العنف بمحض إرادتها".

أوغور أوميت أونغور، الشبيحة في حمص: مجموعات شبه عسكرية بعنف جماعي واستقطاب اجتماعي، مجلة العنف الدولية، المجلد الأول: العدد الأول

بوسع لجنة العدالة الدولية والمحاسبة أن تكشف اليوم كيف قامت القيادات العليا في النظام السوري بتخطيط تحركات تلك الجماعات شبه العسكرية وتنظيمها وتحريضها ونشرها بهدف مساندة قمع الدولة للمعارضة. بين ،مجموعة الوثائق التي تحوزها اللجنة، المؤلفة من أكثر من مليون صفحة وضعتها مختلف كيانات الدولة السورية نجد تلك التيتفصّل تطور المنظمات شبه العسكرية من جماعات موالية على مستوى صغير أو مستوى الأحياء إلى ميليشيا عالية التنظيم.

على الرغم من أنّ النظام السوري حرّك هيكلياته الأمنية الرسمية في الغالب لقمع المظاهرات المناهضة له، إلّا أنّه استنفر كذلك الجماعات الموالية له أو الجماعات شبه العسكرية واستعان بها. تُبيّن أدلة في حوزة لجنة العدالة الدولية والمحاسبة – وهي وثائق صادرة عن أفراد النظام السوري وموقعة ومختومة من قبلهم – كيف قامت قيادات النظام العليا باستنفار جملة واسعة من الموالين للأسد وتنسيقها والإشراف عليها، بما في ذلك أعضاء في حزب البعث، وقوات الدفاع في القرى، والجماعات القبلية، مع إعطاء بعضها صفة رسمية كلجان شعبية أصبحت فيما بعد قوات الدفاع الوطني.

2. التعبئة: "تحريك وتنشيط" الجماعات الموالية

"الأسد أو نحرق البلد"
الصورة: صورة من وكالة فرانس برس أ ف ب – الهيئة العامة للثورة السورية

تم استنفار الجماعات الموالية للنظام والاستعانة بها منذ أولى مراحل الصراع، التي شهدت انطلاق مظاهرات غير مسبوقة وظهور كتابات مناوئة للدولة ومناهضة للأسد في بعض المناطق السورية.

على أثر مظاهرات في حلب يوم 17 كانون الثاني/يناير 2011، عُمِّمت تعليمات عبر فروع أجهزة النظام الأمنية، وصولًا إلى المستويات الدنيا المتمثلة باللجان الأمنية المحلّية، باستعمال موارد حزب البعث و هيكليته، تحقيقًا لتلك الأهداف. أما في دير الزور، التي تبعد مسافة 400 كيلومتر عن حلب، فقد أبلغ رئيس الفرع 243 التابع للمخابرات العسكرية الأمر إلى مرؤوسيه عبر سلسلة القيادة، طالبًا من أقسام الفرع ومفارزه أخذ الحيطة والحذر، وزرع المخبرين، وتسيير الدوريات، ومنع خروج مزيد من المظاهرات، عبر "إجراء اللازم". انتهى التعميم بطلب التقيد التام بالتعليمات وشدد على عدم "التساهل" في تنفيذها.

بعد أسابيع قليلة، وبّخ رئيس المخابرات عينه الوحدات التابعة له بسبب فشلها في منع "الكتابات المسيئة" وأوعز إليها بقمعها من خلال تنظيم عمل القوى الأمنية والجماعات الموالية، بما فيها الجهاز الحزبي البعثي وأعضائه. لم تكن تلك التعليمات تعليمات منعزلة صادرة عن سلطات المنطقة أو سلطات محلّية.

"يُطلَب منكم الاهتمام الكافي في القطاع الأمني التابع لكم وزرع المصادر والمندوبين وتسيير الدوريات والتواجد الدائم والفعال بشكل يؤمّن منع حدوث مثل ذلك أو غيرها من الأعمال المخلة بالأمن والإعلام فور وقوع أيّ خلل ومعرفة الفاعلين وإجراء اللازم على مسؤولية رئيس المفرزة تحديدًا ولن يتم التساهل حيال ذلك في أيّ قطاع من قطاعاتكم".

تعميم فرع المخابرات العسكرية 243 إلى كافة أقسامه ومفارزه، بتاريخ 18 كانون الثاني/يناير 2011

تشير الوثائق إلى تعليمات أصدرها مكتب الأمن القومي، وهو جهاز أمن قديم العهد تابع للدولة ومسؤول عن تنسيق جميع الأجهزة الأمنية في الدولة السورية. حتى نهاية شهر آذار/مارس 2011، نقل مكتب الأمن القومي التعليمات إلى الجهات الأمنية لاتخاذ الإجراءات، ليقوم بعدئذ بتوزيع التعليمات والقرارات الصادرة بأمر من خلية إدارة الأزمات المركزية، والإشراف على تنفيذها. وبالتالي، يكون قرار الاستعانة بالجماعات الموالية للمساعدة على قمع المظاهرات قد أتى من أعلى مستويات هرم السلطة.

بحلول 2 آذار/مارس 2011، اتّسع نطاق الجماعات الموالية التي طُلِب منها التصدي للوضع، حيث أصدرت المخابرات العسكرية تعليمات أوعزت فيها *"تحريك وتنشيط جميع العناصر الأمنية والمندوبين والمصادر والفرق الحزبية والتنظيمات الشعبية ومسؤولي أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وجميع الأصدقاء"* الذين كُلِّفوا برصد الكتابات أو المنشورات أو التجمعات ضمن نطاق عملهم والإعلام عنها فورًا. بعد ستة أيام، استلم الفرع عينه تعليمات أكثر صرامة تضمنت *"تشديد المراقبة [...] وتكثيف عمل المصادر والمندوبين والجهاز الحزبي"*.

غير أنّ عملية القمع باءت بالفشل، مع انتشار المظاهرات والنشاط المعارض عبر البلاد، وتزايد عدد المتظاهرين مع مرور الأسابيع. في يوم 16 آذار/مارس 2011، خرج آلاف المتظاهرين إلى شوارع دمشق وحلب ودير الزور

وحماة ودرعا. أطلق الشارع على ذلك اليوم تسمية يوم الغضب، وقد سجّل بداية الثورة ضد النظام على مستوى البلاد.

كان رد النظام في المقابل عنيفًا، مع تصعيد دور الموالين له الكثر. فلم يعودوا مجرد عيون النظام وآذانه، وإنما وُضعوا في حالة تأهب عالٍ ونُظّم نشاطهم. وبما أنّ المظاهرات الكبرى كانت تحصل عادةً بعد صلاة الجمعة، قامت الأجهزة الأمنية المحلّية بالتبليغ عن الإجراءات التي تتخذها، بينها *"استنفار كامل الجهاز الحزبي عاملين وأنصار"* مع *"حثّهم على التواجد في المساجد بأعداد كبيرة"* .

أنظر أيضا:

تعميم فرع المخابرات العسكرية 243، بتاريخ 7 شباط/فبراير 2011

تعليمات فرع المخابرات العسكرية 243، بتاريخ 31 آذار/مارس 2011

3. السيطرة: المكون البعثي

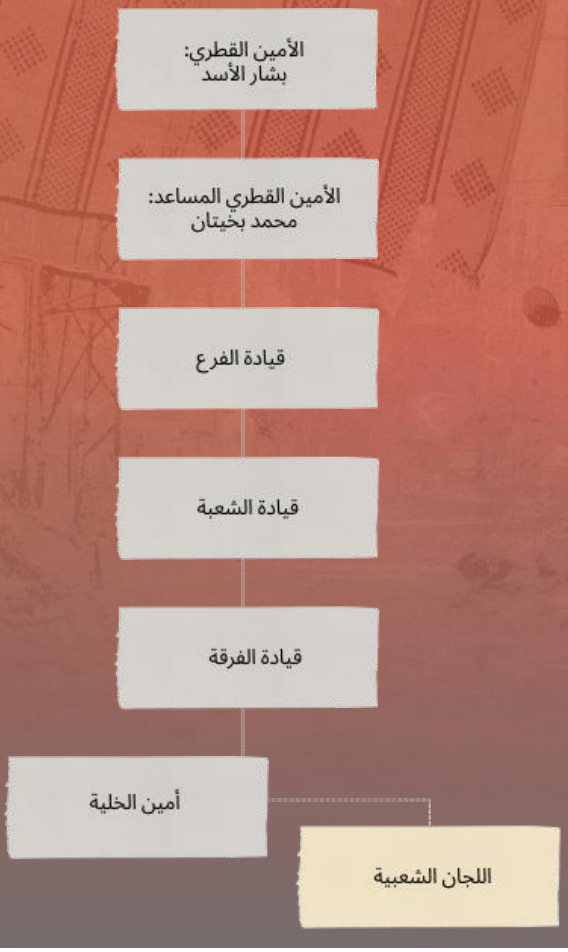

هيكلية القيادة القطرية لحزب البعث

شكّل حزب البعث أسهل جهة وأكثرها فعالية للبحث عن الموالين، فكانت شبكة الحزب الموسّعة، من فروع وشعب وفرق، جاهزة للاستثمار في هذا البحث.

بين شهرَي آذار/مارس ونيسان/أبريل 2011، استغل النظام هذه الشبكة لإنشاء منظمات جديدة، تتمتع بمعرفة وشبكات محلّية لمواجهة المعارضة: ألا وهي اللجان الشعبية. تألفت عضوية اللجان الشعبية من موالين حزبيين بعثيين بالإضافة إلى أعضاء في النقابات، روّجوا رواية النظام بأنّ الرد على المظاهرات هو رد شعبي سوري عضوي، ولا ينبع من فئة علوية فحسب. تُظهِر وثائق في حوزة لجنة العدالة الدولية والمحاسبة أنّ هذه اللجان الشعبية هي أبعد ما يكون عن العفوية التي روج لها النظام، بل إنّها منظمة تابعة للدولة تتلقى تعليماتها منها وتخضع لمراقبتها عن قرب، بتوجيه من اللجان والأجهزة الأمنية والشرطة المحلّية وتحت وصايتها. نشطت اللجان الأمنية في كلّ

المحافظات، حيث قامت بتنسيق عمل الأجهزة الأمنية، حيث كان يترأسها لغاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2011 أمناء فروع حزب البعث في المحافظات.

تقدّم البلاغات من محافظة الرقة صورة موجزة عن آلية العمل تلك.

في 30 آذار/مارس 2011، صدرت تعليمات إلى كلّ الأقسام والمفارز، بما في ذلك إلى قائد مفرزة تل أبيض، طلب فيها رئيس فرع المخابرات العسكرية 243 في دير الزور (التي تبعد أكثر من 200 كيلومتر عن تل أبيض) من المفرزة "وضع خطة عمل" لمواجهة المعارضة مع التنسيق الكامل والفعال والإعلام الفوري، وتشكيل مجموعتَين من أعضاء حزبيين بعثيين: تُنشَر مجموعة منهما في المساجد وتكون الأخرى "قوة احتياط موجودة في المكاتب".

سارع قائد المفرزة إلى طلب توضيح للأمر، فتلقى تعليمات إضافية في اليوم نفسه:

"[...] استنفار الجهاز الحزبي بالكامل / أعضاء عاملين أنصار / ومعهم النقابات والتنظيمات الشعبية وتوزيع المهام على الرفاق المذكورين في داخل المساجد [...]. وتشكيل غرفة عمليات مشتركة للأجهزة الأمنية لتبادل المعلومات والتصدي بحكمة للعناصر المقاومة وتوقيفها".

تعليمات فرع المخابرات العسكرية 243 (دير الزور والرقة)، بتاريخ 30 آذار/مارس 2011

في 7 نيسان/أبريل، عقدت اللجنة الأمنية في منطقة تل أبيض اجتماعًا وأصدرت، من جملة ما تناولته من شؤون، توجيهًا إلى "الرفاق البعثيين عاملين وأنصار لأداء فريضة الصلاة بالجوامع بتاريخ 2011/4/8".

سرعان ما اكتسبت الاستعانة بالموالين البعثيين طابعًا رسميًّا أكثر، في إطار التدابير الأمنية العامة التي طبّقها النظام. في 11 نيسان/أبريل 2011، أرسل فرع المخابرات العسكرية 243 برقية إلى أقسامه ومفارزه تضمّنت التعليمات التالية:

"التنسيق مع رئيس اللجنة الانتخابية واستنفار الجهاز الحزبي في كلّ منطقة وتشكيل ما يُسمى باللجان الشعبية في كلّ منطقة لتشكل حصنًا وخندقًا مدافعًا عن البلدة وحماية مؤسساتها والتصدي للعناصر

المناوئة والعصابات المجرمة على أن تكون بإشراف الفرق والشعب الحزبية في هذه المناطق ويتم تفعيل عملها من قبل اللجان الأمنية في المناطق وبإشرافكم الشخصي مع المسؤولين الحزبيين".

تعليمات فرع المخابرات العسكرية 243 إلى كافة أقسامه ومفارزه، بتاريخ 11 نيسان/أبريل 2011

تؤكد هذه الوثائق أنّ اللجان الشعبية دُمِجت في سلسلة قيادة حزب البعث وتبيّن أنّه سرعان ما ضُمَّت إلى جهود التنسيق الأمني العام التي اضطلع بها النظام.

4. التصعيد: "انتهاء مرحلة التسامح"

الصورة: syrianobserver.com

بالفعل، تكشف وثائق في حوزة لجنة العدالة الدولية والمحاسبة أنّه، بينما كانت هذه الإجراءات تُطبَّق على مستوى كلّ محافظة، كانت تخضع لإشراف وتنسيق أعلى مستويات هرم السلطة في دمشق.

مع استمرار فقدان النظام لسيطرته على الوضع، تحوّلت المظاهرات إلى معارضة مسلّحة، واتخذت السلطات خطوات هدفت إلى تعزيز التحكّم بردّها الأمني ومركزية قراره، إذ بات النموذج القائم للتواصل وتبادل المعلومات والتنسيق بين الجهات العسكرية والسياسية والأمنية غير كافٍ. أنشئت خلية إدارة الأزمات المركزية – وهي لجنة مخصصة رفيعة المستوى – في شهر آذار/مارس 2011 لتنسيق رد النظام على الثورة. هيئة اتخاذ القرار الرفيعة هذه كانت تابعة بشكل مباشر للرئيس الأسد، وقد جمعت في كيان قيادي واحد بين كبار رؤساء أجهزة الأمن الوطني والمخابرات، ووزير الداخلية، ووزير الدفاع، وآخرين.

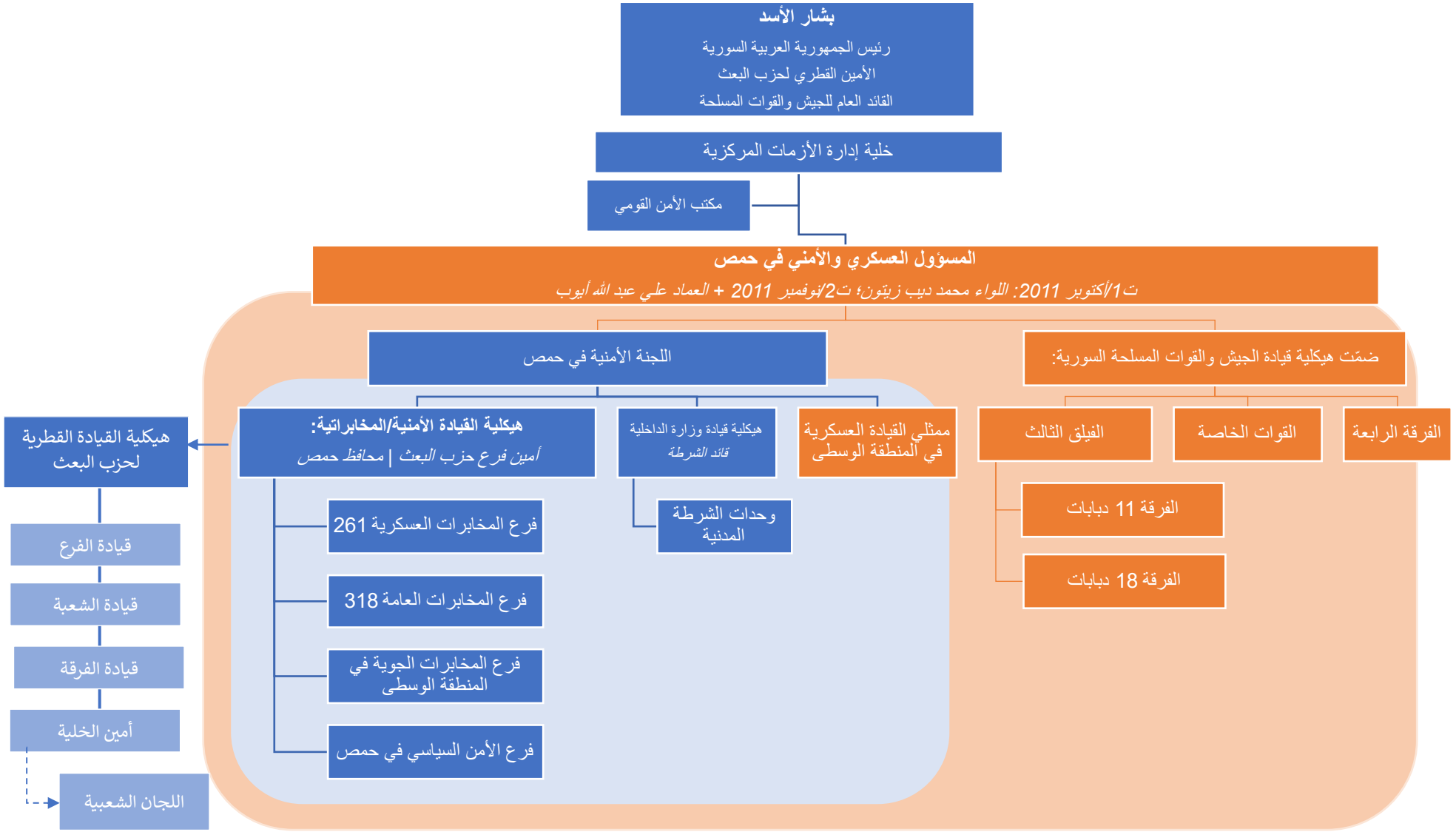

الجدول 2: هيكلية القيادة والتحكّم المبسطة في حمص اعتبارًا من تشرين الأول/أكتوبر، بعد إنشاء منصب المسؤول العسكري والأمني في حمص

في إحدى أولى التعليمات التي أصدرتها خلية إدارة الأزمات المركزية في 18 نيسان/أبريل 2011، أعلنت *"انتهاء مرحلة التسامح وتلبية المطالب"* وأنّه يجب اعتماد *"المواجهة المتعددة الجوانب للمتظاهرين والعابثين بالأمن والمخربين"* . أعطي الأمر بتدريب اللجان الشعبية وغيرها من الجماعات على استعمال الأسلحة وصدّ المظاهرات، وطُلب منها مواجهة متظاهري المعارضة، وكذلك توقيف الأشخاص الذين يُشتبَه بانتمائهم إلى المعارضة وتسليمهم إلى الأمن والجيش، ما سجّل تصعيدًا من دورها السابق المتمثل في حماية المباني و المنشئات، الذي تحوّل إلى استهداف المعارضين بشكل مباشر وبالقوة. وأيضًا، سعى النظام إلى الحفاظ على إشرافه وسيطرته على هذه الجماعات حرصًا على حسن تنظيم عملها.

"5- دور الجهاز الحزبي (منظمات الحزب، المنظمات الشعبية والنقابات المهنية):

- *تدريب العناصر المقررة على مواجهة المتظاهرين، وكذلك على استخدام السلاح.*
- *المناوبة المستمرة في المقرات الحزبية [...]*
- *المساهمة في التصدي للمظاهرات المعادية [...]*
- *تأطير العناصر المدربة في وحدات لها قيادة ليكون تدخلها منظمًا".*

- **محضر اجتماع خلية إدارة الأزمات المركزية، بتاريخ 18 نيسان/أبريل 2011، نشر بموجب تعميم فرع المخابرات العسكرية 294، بتاريخ 20 نيسان/أبريل 2011**

تُظهِر مزيد من الوثائق كيف تم العمل بهذا الأمر. فقد تضمّن تقرير لخلية إدارة الأزمات المركزية، يعود إلى 11 أيار/مايو 2011، إبلاغًا بزيارة رفيعة المستوى إلى حمص، ما يدل على أنّ قيادة الخلية التقت مباشرة بجماعات موالية لتنفيذ الأمر ونشر أعضائها في أرجاء المدينة. تم توجيه القيادة البعثية في المحافظة على تقديم المساعدة في التعامل مع المعارضة، على أن تُقسَم المدينة إلى مناطق أو قطاعات (غالبًا ما يُشار إليها بأقسام)، يشرف على كلّ منها أحد قادة أفرع أمن المحافظة. بعد أيام معدودة، طلب حزب البعث في إدلب من رئيس الفرع 271 تدريب مئة 'مواطن' وحصل على الموافقة منه على ذلك، في حين تكشف وثائق عديدة بين الفرع 271 واللجنة الأمنية وفرع حزب البعث عن طلبات وموافقات تتعلق بتأمين بنادق روسية لتسليح مدنيين مذكورين بالاسم.

5. التجييش: "استخدام الأسلحة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية"

مع تصاعد حدة الصراع في ذلك الصيف، ازداد دمج اللجان الشعبية والجماعات الموالية للنظام الأخرى، والدور الذي أدته في قمع المعارضة، في إطار القوات العسكرية والأمنية. في 5 آب/أغسطس 2011، التأمت خلية إدارة الأزمات المركزية لبحث سوء التواصل بين أجهزة الأمن الرسمية ومختلف الجماعات الموالية، الشيء الذي أدى إلى "خسائر بشرية ومادية" وأتاح "للعصابات المسلّحة أن تزداد في غيّها بممارسة أعمال السلب والنهب والقتل وترويع المواطنين".

ناقشت خلية إدارة الأزمات المركزية كيفية تعزيز تزامن عمل الأجهزة الأمنية. وفي اليوم التالي، نقل مكتب الأمن القومي تعليمات خلية إدارة الأزمات المركزية إلى أمناء حزب البعث على مستوى المحافظات، أي رئيس اللجنة

الأمنية في كلّ محافظة. فكُلّفوا بتنفيذ عمليات أمنية عسكرية مشتركة يوميًّا لتوقيف الأشخاص من فئات محددة، وإنشاء لجان تحقيق مشتركة للتحقيق مع الموقوفين. وطُلب منهم الاستعانة باللجان الشعبية للحفاظ على السيطرة على المناطق التي تم "تطهيرها" من المتظاهرين.

"بعد تنظيف كلّ قطاع من المطلوبين يجب استمرار السيطرة عليه بتنظيم التواجد الأمني والحزبي فيه بالتعاون مع لجنة الحي، والمنظمات الشعبية، والوجهاء، والمتنفذين المؤيدين، كي لا يأوي إليه أيّ مطلوب مجددًا ".

- **رئيس مكتب الأمن القومي إلى أمناء حزب البعث في محافظات حماة وريف دمشق ودير الزور وحمص وإدلب ودرعا، بتاريخ 6 آب/أغسطس 2011**

نُقِلت هذه التعليمات عبر سلسلة القيادة، من الأعلى إلى الأسفل، إلى أمناء فروع حزب البعث في محافظات حماة ودير الزور وريف دمشق وحمص وإدلب ودرعا، الذين أوعزوا بدورهم إلى الوحدات التابعة لهم بتنفيذ الأمر. وسرعان ما تُبيّن الوثائق توجيه تعليمات من أجل "تدريب" هذه الجماعات "على استخدام الأسلحة ليتم استخدامها بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية".

يشكّل منح هذه الأدوار المحددة بوضوح للجماعات شبه العسكرية الموالية للنظام، في إطار السيطرة على الأراضي، نقطة أساسية في فهمنا لسبب ملاحظة تواجد هذه الجماعات خلال أو بعد العمليات التي نفّذتها قوى الأمن السورية.

6. السطوة: "عدم التعرّض" للرفاق الموالين

في خلال العامَين 2011 و2012، أفاد الشهود والضحايا باستمرار عن تواجد ما أطلقوا عليه اسم "الشبيحة" في مجازر مختلفة في أرجاء البلاد.

ولا شك أنّ الجرائم التي اقترفتها القوات شبه العسكرية تم التبليغ عنها من مستويات سلسلة القيادة الدنيا إلى مستوياتها العليا ولكنْ، بلا نتيجة تذكر.

تُظهر وثائق مبكرة لخلية إدارة الأزمات المركزية محاولات لإلغاء اللجان الشعبية، ربما أتت نتيجة التبليغ المتزايد عن النهب والجرائم على يد عناصرها. على سبيل المثال، في 20 نيسان/أبريل 2011، عُمِّمت خلاصات اجتماع خلية إدارة الأزمات المركزية عبر القيادة القطرية، بينها أمر نصّ على "إلغاء اللجان الشعبية". بعد أربعة أيام،

أصدرت خلية إدارة الأزمات المركزية في محضر اجتماعها المنعقد في 22 نيسان/أبريل 2011، "منع اللجان الشعبية من العمل" حيث أنّ مسؤولية "حفظ الأمن في المحافظات" تعود إلى حزب البعث واللجان الأمنية.

"19- إلغاء اللجان الشعبية"

محضر اجتماع خلية إدارة الأزمات المركزية، بتاريخ 20 نيسان/أبريل 2011

إلّا أنّ هذه الجهود لم تكن محاولات صادقة لكبح الاستعانة بالقوات غير النظامية والميليشيات، إذ طلبت وثائق صادرة عن خلية إدارة الأزمات المركزية في الأسبوع نفسه استخدام الجماعات الموالية، بالإضافة إلى تسليحها وتدريبها.

كانت درجة العنف والإجرام الذي انتهجته الميليشيا غير مستساغة بالنسبة لبعض ممثلي الجهاز الأمني والعسكري الرسمي حتى. فأدى ذلك أحيانًا إلى اشتباكات وتوقيفات طالت الموالين. ولا شك أنّ قيادات النظام العليا كانت تعلم أنّ هذه الجماعات ترتكب الأعمال الإجرامية.

مع ذلك، توضح بعض الوثائق في حوزة لجنة العدالة الدولية والمحاسبة أنّهم طلبوا من مرؤوسيهم عدم المساس بعناصر الميليشيات، بدل التحقيق معهم أو معاقبتهم، في إخلال واضح بمسؤوليتهم كرؤساء أو قادة.

على سبيل المثال، تُبيّن تعليمات الفرع 271 أنّ الفرع كان على اطلاع بأنّ التنظيمات الشعبية قد مارست الانتهاكات بحق السكان المدنيين، بما فيها التوقيف التعسفي، والخطف، وتسوية الحسابات الشخصية. اكتسبت إحدى الجماعات، التي عملت برعاية فرع المخابرات الجوية في إدلب وتم تسليحها بالبنادق والرشاشات، فضلًا عن القذائف الصاروخية الدفع (آر بي جي)، سمعة سيئة نتيجة اعتقالها غير المشروع للمواطنين وسوء معاملتها لهم.

غير أنّ تعليمات الفرع 271 إلى مرؤوسيه كانت واضحة، إذ جاء فيها: "إلا أنّ بعض الفروع الأمنية تقوم *بتوقيف هؤلاء الرفاق. لذا يرجى تنبيه الحواجز الأمنية والعسكرية بعدم التعرض لهم*".

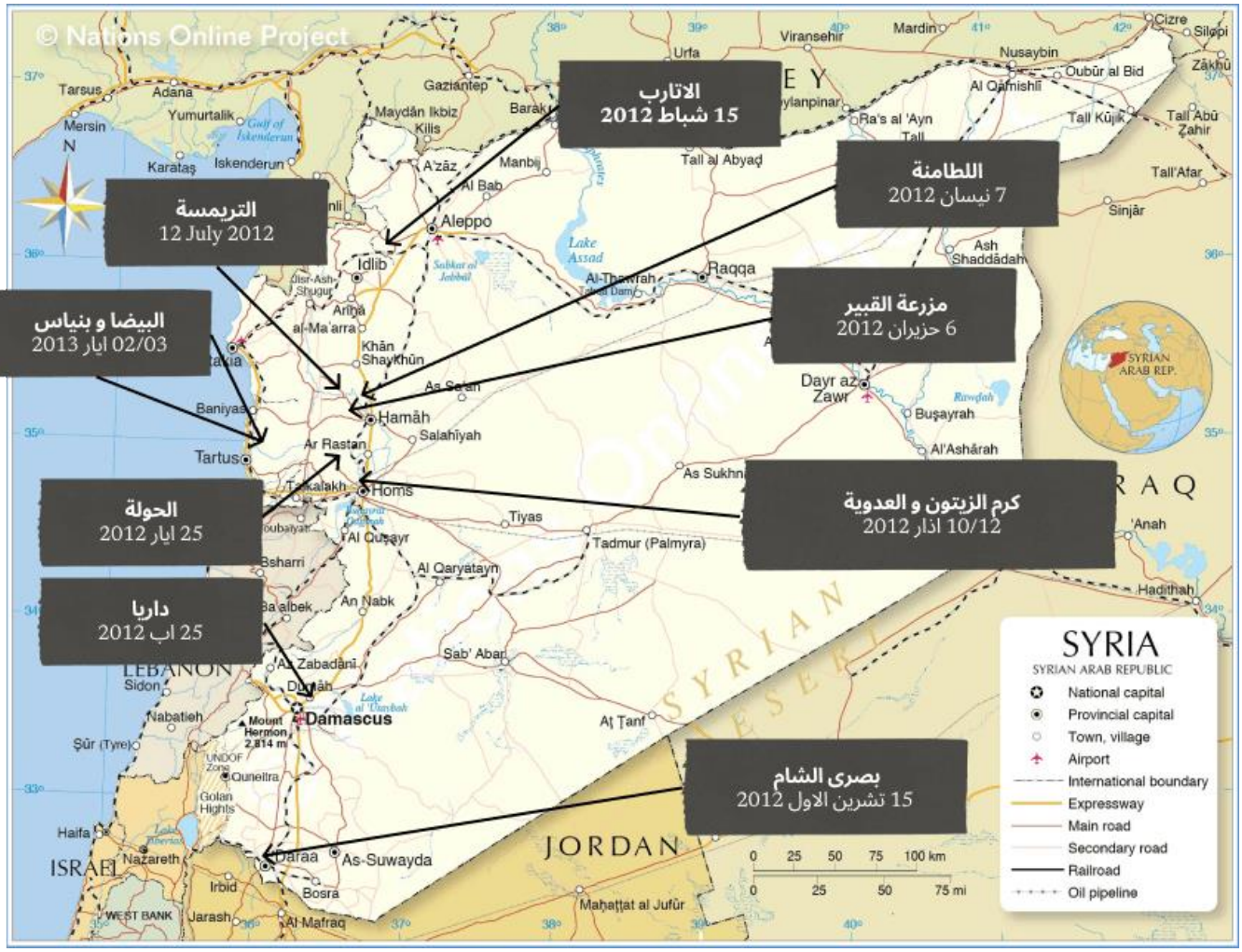

مواقع المجازر المشهورة الذي شهدت مشاركة كثيفة للجان الشعبية/الدفاع الوطني، 2012 و2013

7. الدمج: قوات الدفاع الوطني

الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)/نشرة

نبع تساهل النظام المتزايد مع القوات شبه العسكرية واعتماده المتنامي عليها من سياق الصراع في ذلك الوقت، حيث تمكّنت الفصائل المسلحة في المعارضة – التي انضوت تحت راية الجيش الحر – من السيطرة على رقعة واسعة من الأرض، في حين انشقت أعداد هائلة من الجنود والقادة السوريين وانضمت إلى المعارضة.

تمثّل أحد ردود النظام باستيعاب اللجان الشعبية ودمجها في قوة شبه عسكرية حكومية رسمية أطلِقت عليها تسمية قوات الدفاع الوطني. كشف قائد في الجيش السوري أنّ قوات الدفاع الوطني أنشئت لأنّ القيادة كانت قد بدأت تفقد الثقة في الجيش وفعاليته، فيما عمد الكثير من الجنود إلى الفرار أو الالتحاق بالمعارضة. بحلول العام 2013، أصبحت هذه التشكيلات الجديدة تُرسَل إلى جبهات القتال، ما أعطى الميليشيات الموالية دورًا إضافيًّا آخر في الصراع.

أفاد أحد قادة قوات الدفاع الوطني آنذاك للإعلام أنّ قواته ضَمّت الميليشيات المدنية في هيكلية عسكرية رسمية تتمتع بانضباط عسكري وتؤمّن التدريب والأسلحة.

تكشف مجموعة وثائق في حوزة لجنة العدالة الدولية والمحاسبة من إدلب أنّه، منذ العام 2014 وما بعده، عملت قوات الدفاع الوطني تحت قيادة اللجنة الأمنية والعسكرية المحلّية. تبيّن هذه الوثائق درجة السيطرة والإشراف التي مارسها رئيس اللجنة الذي أصدر التعليمات إلى القوات التابعة له بانتظام، بينها قوات الدفاع الوطني.

بوسعنا أيضًا أن نستنتج مستوى القيادة والسيطرة من قيام قائد قوات الدفاع الوطني بطلب موافقة رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في إدلب على أبسط المهام، على غرار الطلب من القوى الأمنية والعسكرية الأخرى البحث عن بندقية آلية مفقودة. وأخيرًا، تُظهر وثائق أنّ اللجنة الأمنية والعسكرية في إدلب استلمت كذلك تقارير رسمية من المخابرات العامة عن حالات اقترف فيها مقاتلو قوات الدفاع الوطني جرائم مزعومة، ما يدل على أنّ الأجهزة الأمنية كان لها دور تأديبي في السيطرة على وحدات قوات الدفاع الوطني.

تمثّل قوات الدفاع الوطني ذروة احتضان النظام للجماعات الموالية، وتحوّلها إلى كيان متشابك جوهريًّا بالهيكليات الرسمية. فمن عيون النظام وآذانه في المراحل المبكرة إلى رفاق سلاح للقوى العسكرية والأمنية السورية، كبرت الجماعات الموالية حجمًا وأهميةً منذ اندلاع الحرب. في حين حاول النظام في بادئ الأمر أن ينكر هذا الارتباط علنًا، غير أنّ الوثائق التي جمعها محققو لجنة العدالة الدولية والمحاسبة تكشف بما لا يدع مجالًا للشك الارتباط بين النظام والجماعات شبه العسكرية المتحدرة من صفوف حزب البعث.

المرفقات:

1. **تعميم فرع المخابرات العسكرية 243 إلى كافة أقسامه ومفارزه، بتاريخ 18 كانون الثاني/يناير 2011**
2. **تعميم فرع المخابرات العسكرية 243، بتاريخ 7 شباط/فبراير 2011**
3. **تعليمات فرع المخابرات العسكرية 243، بتاريخ 31 آذار/مارس 2011**
4. **تعميم فرع المخابرات العسكرية 243 إلى كافة أقسامه ومفارزه، بتاريخ 11 نيسان/أبريل 2011**
5. **محضر اجتماع خلية إدارة الأزمات المركزية، بتاريخ 18 نيسان/أبريل 2011، نشر بموجب تعميم فرع المخابرات العسكرية 294، بتاريخ 20 نيسان/أبريل 2011**
6. **رئيس مكتب الأمن القومي إلى أمناء حزب البعث في محافظات حماة وريف دمشق ودير الزور وحمص وإدلب ودرعا، بتاريخ 6 آب/أغسطس 2011**
7. **محضر اجتماع خلية إدارة الأزمات المركزية، بتاريخ 20 نيسان/أبريل 2011**

SYR.D0043.002.009_ET

[Translator's Note: Translator's commentary is in brackets, and handwritten text is written in italics.]

1. Communication from Military Intelligence Branch 243 to all Military Intelligence Sections and Detachments, 18 January 2011

[illegible]-JAN-2011 11:0[illegible] From 218858 To:022730300 1/5

Syrian Arab Republic
General Command of the
Army and Armed Forces
Intelligence Department—
Branch 243

Circulars Classified Archive

To Be Read Out Loud

Telegram: Number /1349/243/7 Date *18/1/*2011 Up to

(Circular)

In implementation of the content of Circular Number /344/, dated 17/1/2011, issued by the Mr. Major General, Head of the Intelligence Department, (a copy of which is archived with us), and based on the instructions of the National Security Bureau to security committees in the governorates regarding the distribution of security sectors, how they are covered by security agencies and the responsibility of each agency for what happens in its security sector, - And as a result of what happened in Damascus in November and December 2009, *and* what happened in Aleppo on 17/1/20*11* consisting of the burning of military, civilian and police vehicles and the security breaches,

You are requested to give sufficient attention to your security sector, plant informers and sources of information, operate patrols, and be always and effectively present in a manner that prevents the occurrence of such or any other security-breaching acts. You are also requested to immediately report the occurrence of any disturbances, identify perpetrators and take the necessary action at the responsibility of the head of the detachment in person. No leniency will be shown in this matter in any of your sectors.

Mr. Head of the Branch looks forward to full compliance with the content of this circular and any violation will incur consequences.

Sent to:
Branch sections and detachments

263
18 1 2011

Anti-Terrorism
Abide by the content and act accordingly
[Signature]
[Stamp: General Command of the Army and Armed Forces*Intelligence Department—Branch 243]

Head of Branch 243
[Signature]

.1

الجمهورية العربية السورية
القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة
شعبة المخابرات – الفرع ٢٤٣

برقية: رقم / ١٢٤٩ /٧/٢٤٣/ تاريخ ١٨/١/٢٠١١ للغاية

(تعميم)

تنفيذاً لمضمون التعميم رقم /٣٤٤/ تاريخ ١٧/١/٢٠١١ الصادر عن السيد اللواء رئيس شعبة المخابرات (لمحفوظ لدينا) واستناداً لتعليمات مكتب الأمن القومي اللجان الأمنية بالمحافظات حول توزيع القطاعات الأمنية وكرفية تغطيتها من قبل الأجهزة الأمنية ومسؤولية كل جهاز عما يحصل في قطاعه الأمني.

- ونتيجة لما حصل في دمشق بالشهرين الحادي عشر والثاني عشر من العام ٢٠٠٩ وما حصل في محافظة حلب بتاريخ ٢٠١١/١/١٧ من حرق للسيارات العسكرية والمدنية والشرطية والإخلال بالأمن.

لذلك يطلب إليكم الاهتمام الكافي في القطاع الأمني التابع لكم وزرع المصادر والمندوبين وتسيير الدوريات والتواجد الدائم والفعال بشكل يؤمن منع حدوث مثل ذلك أو غيرها من الأعمال المخلة بالأمن والإعلام فور وقوع أي خلل ومعرفة الفاعلين وإجراء اللازم وعلى مسؤولية رئيس المفرزة تحديداً ولن يتم التساهل حيال ذلك في أي قطاع من قطاعاتكم.

يأمل السيد رئيس الفرع التقيد التام بمضمون هذا التعميم وكل مخالفة تستوجب المسؤولية.

٣٦٣ مكافحة الإرهاب –
التقيد بمضمون التعميم
١٨/١/٢٠١١

رئيس ف ٢٤٣

SYR.D0043.004.263_ET

[Translator's note: Italics indicates handwriting, and brackets indicate translator commentary.]

2. Circular from Military Intelligence Branch 243, 07 February 2011

07 FEB 2011 12:13 From: 218858 To: 00963 22 730337 P. 2/2

Syrian Arab Republic
General Command of the Army and Armed Forces
Intelligence Department - Branch 243 Highly Confidential
No.: /*2851*/1
Date: *7/2*/2011

Circular

The wave of abusive graffiti on the walls of (schools, government organizations and department and traffic signs, etc.) is still continuing, which amounts to a big insult to the reputation of security bodies in the region and gives a wrong image about them.

Therefore, you are instructed to streamline the work of sources, informers, Ba'ath Party members, joint security patrols and the police to suprress these activities and arrest those responsible for organizing it at the responsibility of the detachment heads.

Head of Branch 243
[Signature]
[Stamp: General Command of the Army and Armed Forces
Intelligence Department – Branch 243]

675
7/2/2011

Security Office
- To be read out in the morning meeting
[Signature]

.2

الجمهورية العربية السورية
القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة
شعبة المخابـــــرات – الفرع ٢٤٣
سري للغاية
الرقم: / ٢٨٥١ /١
التاريخ : ٧ / ٢ /٢٠١١

تعميم

لاتزال موجة الكتابات المسيئة على الجدران مستمرة (مدارس – مؤسسات – دوائر – شاخصات سير ... الخ) الامر الذي يشكل إساءة كبيرة لسمعة الأجهزة الأمنية في المنطقة ويعطي صورة مشوهة عنها .

يطلب إليكم تنشيط المصادر والمندوبين والجهاز الحزبي والدوريات الأمنية المشتركة والشرطة لقمع هذه النشاطات وتوقيف جميع القائمين عليها وعلى مسؤولية رؤساء المفارز

رئيس الفرع ٢٤٣

٦٧٥
٧ / ٢ / ٢٠١١
ع/١

ملتزم الأمر
تلاوة في الاجتماع الصباحي .

SYR.D0043.004.210_ET

[Translator's Note: Translator's commentary is in brackets, and handwritten text is written in italics.]

3. Military Intelligence Branch 243 instruction, 31 March 2011

Fax
Syrian Arab Republic
General Command of the Army and Armed Forces
Intelligence Department – Branch 243
Tal Abyad Intelligence Detachment
Number: *1675*/1
Date: *31/3*/2011

To the Head of Branch 243

In reference to telegram number 7130/1 dated 29/3/2011 concerning the plan of action for Friday, 3/4/2011 to thwart and foil the intentions of those infiltrators, who are enemies of God and the homeland. Sources, delegates and supporters from all social segments, as well as dignitaries are to be directed so that the biggest possible number of citizens true to the homeland and the leader of the homeland can gather at the Friday prayer. They are to be distributed to all mosques in the city and the countryside in order to fulfil their responsibilities to deal with the gangs, opposition elements and mercenaries, prevent them from implementing their schemes and arrest them.

The party apparatus – active members and supporters – are to be fully mobilized to work in the district where party sections are found. They should be urged to be present at mosques in large numbers and to pay attention to public spaces (squares, streets, public organizations, etc.).

Along with taking measures and implementing the guarding plans and shifts in all party bureaus, organizations and offices, all sources and delegates are to be organized to gather information on the activities of all radical, extremist and suspicious individuals.

The functioning of security checkpoints at the entrances of the district is to be organized and streamlined, along with the operation of patrols in all sectors. The elements are to be present at mosques during the Friday prayer with attention to acting wisely and calmly in any situation of emergency.

Immediately inform by phone about any suspicious situations.

Be informed.

Head of the Tal Abyad Intelligence Detachment

[Signature]

فاكس

.3

الجمهورية العربية السورية
القيادة العامة للجيش و القوات المسلحة
شعبة المخابرات ـ الفرع ٢٤٣
مفرزة مخابرات تل أبيض

الرقم/ ١٦٧٥ / ١ /
التاريخ/ ٢١ / ٧ / ٢٠١١م

إلى: رئيس إفرع ٢٤٣

إشارة لبرقيكم رقم ر/ ١٢٠٧ / ١ / تاريخ ٩ / ٧ / ٢٠١١م موضوع خطة العمل ليوم الجمعة ٢٢ / ٧ / ٢٠١١م للتصدي وتفويت الفرصة لعملاء المندسين أعداء الله والوطن فقد تم تعميم كافة المصادر والمندوبين والعاملين من كافة الشرائح والفعاليات الاجتماعية لإحضار أكبر عدد ممكن من المواطنين المخلصين للوطن وقائد الوطن لحضور صلاة الجمعة وتوزيعهم على كافة الجوامع في المدينة والريف ليتحملوا مسؤولياتهم في التصدي للعصابات والعناصر المأجورة ومنعهم من تنفيذ مخططاتهم وإلقاء القبض عليهم.

كما تم التعميم لاستنفار كامل الجهاز الحزبي عاملين وأنصار للعمل كل في منطقة تواجد الفرق الحزبية وحثهم على التواجد في المساجد بأعداد كبيرة والانتباه إلى الأماكن العامة (ساحات ـ شوارع ـ مؤسسات عامة وغيرها) مع كف اليد وتنفيذ خطة الحراسة والمراقبة في كافة الدوائر والمؤسسات والمعامل بحيث تنشط كافة المصادر والمندوبين في جمع المعلومات عن نشاط جميع الأشخاص المتطرفة والمشبوهة.

تنفيذ وتفعيل دور الحواجز الأمنية على مداخل المنطقة وتسيير الدوريات في كافة بقاطعات وتكليف العناصر بحضور خطبة الجمعة في الجوامع مع التنبيه عليهم على ضرورة التعامل بحكمة وهدوء مع أي موقف طارئ.

- سيتم الإعلام الفوري هاتفياً عن أي حالة مشبوهة.

رئيس الإطلاع

رئيس مفرزة مخابرات تل أبيض

SYR.D0043.004.210

SYR.D0043.005.100_ET

[Translator's note: Italics indicates handwriting, and brackets indicates translator's commentary.]

4. Military Intelligence Branch 243 instruction to all sections and departments, 11 April 2011

Syrian Arab Republic
General Command of the Army and Army Forces
Intelligence Department – Branch 243 Highly Confidential
No.: /7973/ 1
Date: 11/ 4/ 2011

To: All Sections and Detachments

Pursuant to our previous letters whose subject was our request to hold partisan, social and political meetings, you are requested to:
Expand the scope of such meetings so that they include parties of the National Progressive Front, national figures and notables in towns. You are also requested to coordinate with head of the Electoral Committee and mobilize members of the Ba'ath Party in every district and form the so-called popular committees in every district so as to protect towns and defend public departments as well as confront anti-government elements and criminal gangs. Such committees should be supervised by partisan subdivisions and divisions in the said districts, and their work shall be streamlined by the security committee in the districts and under your personal supervision in coordination with Ba'ath party officials.

This is for your information and taking necessary action and informing us of the results of such committees.

Copy to:
The branch deputy head for information and follow-up.

Head of Branch 243
[Signature]

[Stamp: General Command of the Army and Army Forces
Intelligence Department – Branch 243]

1907
11/ 4/ 2011

Security Instruction

11-APR-2011 10:29 From:

.4

ة العربية السورية
ة العامة للجيش والقوات المسلحة
ـ المخابـــــرات – الفرع ٢٤٣
ر / ٧٩٧٢ / ١
ـخ : ١١ / ٤ / ٢٠١١

سري للغاية

إلـــــــى : كافة الأقسام والمفارز

ـ لكتبنا السابقة موضوع تفعيل اللقاءات الحزبية والاجتماعية والسياسية **يطلب إليكم :**

توسيع رقعة هذه اللقاءات لتشمل أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية والشخصيات الوطنية والاختيارية

بدقة والتنسيق مع رئيس اللجنة الانتخابية واستنفار الجهاز الحزبي في كل منطقة وتشكيل

ساسي باللجان الشعبية في كل منطقة لتشكل حصناً وخندقاً مدافعاً عن البلدة وحماية مؤسساتها

والتصدي للعناصر المناوئة والعصابات المجرمة على أن تكون بإشراف الفرق والشعب الحزبية

في هذه المناطق ويتم تفعيل عملها من قبل اللجان الأمنية في المناطق وبأشرافكم الشخصي مع

المسؤولين الحزبيين .

للإطلاع وإجراء اللازم وإعلامنا نتائج عمل هذه اللجان

ـ إلى
ـ فرع للاطلاع للمتابعة

١٩٠٧
١١ / ٤ / ٢٠١١

رئيس الفرع ٢٤٣

تعليمات أمنية .

SYR.D0043.005.100

SYR.D0183.003.010_ET

5. CCMC Meeting Minutes, 18 April 2011, disseminated by Military Intelligence Branch 294 Circular, 20 April 2011

FROM:
Syrian Arab Republic
General Command of the Army and Armed Forces
Intelligence Department – Branch 294
No.: /38846/294
Date: 20/4/2011

FAX NO. :

Apr. 21 2011 12:27PM P1
Highly Confidential – Immediate
Exclusively for the Head of the Branch

(Circular)

The following appeared in the letter of the Regional Command no. /378/ of 18/4/2011:

The Central Crisis Management Cell held a meeting headed by Comrade Regional Secretary during which it discussed the security and political situation and arrived at the following conclusions:

1- The time of tolerance and meeting demands is over, due to the persistence of saboteurs and conspirators in relying on our policy to raise the ceiling of their demands and hostile practices and to use all methods of militarization as well as weapons to stir sectarian strife.

2- Multi-faceted confrontation of demonstrators, saboteurs of security and vandals, as follows:

a- Do not release any detainee, refer detainees to the judiciary.

b- Counter with weapons those who carry weapons against the state, while ensuring that civilians are not harmed.

c- Issue instructions to confiscate unlicensed motorcycles, as well as licensed one used as a means of militarization or transportation for those who carry arms, (the areas and details shall be agreed with the Ministry of Interior).

d- Arrest known offenders, place them in prison and refer them to the judiciary without raids.

e- Mechanism for confronting demonstrations:

- An equipped police force should be prepared to stop demonstrations, with the security [agencies] behind it. Demonstrations should be prepared by the Party and organizations to confront them if necessary, according to the situation.

- Armed forces should not be called in unless in cases of extreme need and for specific tasks.

- Tasks, responsibilities and the mechanism for cooperation between the different authorities should be precisely defined.

3- Create Supreme Committees in the regions, consisting of a member of the Command, high-level military chief and a security chief, to plan, implement and command, and to which all military, security and party authorities in the region should be subordinate, as follows:

- A committee for the Central Region.

- A committee for the Coastal Region.

- The Central Crisis Management Cell shall exercise this function in Damascus and Rural Damascus.

4- Prioritize the Central Region while cooling down the rest of the regions.

5- Role of the Party apparatus (Party organizations, popular organizations and trade unions):

- Train selected personnel on confronting demonstrators, as well as on the use of weapons.

- Establish round-the-clock shifts in Party headquarters.

- Ensure a limited reserve at the Party apparatus and organizations which can be increased as needed in each governorate.

[Translator's note: Italics indicates handwriting, and brackets indicates translator's commentary.]

- Contribute to countering anti-government demonstrations.
- Stage pro-government demonstrations as requested by and according to the situation in each governorate.
- Monitor the state of the population and report suspects and inciters, and potentially apprehend and hand them to the security [agencies] and the army.
- Incorporate trained personnel in units with commands so that their intervention be well-organized.

6- Hold a meeting with the syndicates and explain to them their tasks, and that non-compliance with result in them being held accountable according to the syndicate's law and general laws.

7- Inform university directors to issue circulars to students on the prohibition of demonstrations at universities according to the law and all offenders will be suspended from the university.

8- Role of the media:

- Guide military and civilian media delegations at the sites of events so as they film the event and broadcast the footage quickly after producing and preparing the appropriate commentary on behalf of a dedicated media cell, preferably jointly with the Political Administration of the Armed Forces and under the constant coordination with the security [agencies] and the armed forces.
- Review banners, terms and expressions that appear and remove those that are not useful. Use concepts and terms ascribed to the crimes that appear in the Penal Code.
- Implement innovative ways to respond to anti-government media based on audio and visual documentation.
- Clarify the cases that are considered illegal.
- The public, as well as saboteurs, should understand that we stand before a stage when the law will be implemented rigorously and without laxity, in order to preserve the security of the nation, the citizens and the public order.
- Focus on criticizing and condemning saboteurs by all segments of the population.

9- Hold a special meeting of the Central Crisis Management Cell to make arrangements for facing the possibility of demonstrations on Friday.

Be informed, act accordingly and abide by the content.

[Signature]
2/4

Head of the Intelligence Department
[Signature]
[Stamp: General Command of the Army and Armed Forces*20 16*Intelligence Department]

Sent to:

- Office of the Head of the Intelligence Department: be informed.
- Office of the Deputy Head of the Intelligence Department: be informed.
- Branches of the Intelligence Department: be informed and act accordingly.

FROM: FAX NO.: Apr. 21 2011 12:24PM P1

.5

الجمهورية العربية السورية
القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة
شعبة المخابرات – الفرع ٢٩٤
الرقـــم :/٢٩٤/٣٨٨٤٦
التاريـــخ : ٢٠١١/٤/٢٠

سري للغاية– فوري
خاص برئيس الفرع

(تعمـــيم)

ورد بكتاب القيادة القطرية رقم /٣٧٨/ تاريخ ٢٠١١/٤/١٨ مايلي:

عقدت خلية إدارة الأزمات المركزية اجتماعاً برئاسة الرفيق الأمين القطري وناقشت الوضـــع الأمنـــي والسياسي وتوصلت إلى النتائج التالية :

١ – انتهاء مرحلة التسامح وتلبية المطالب، نظراً لإمعان المخربين والمتآمرين في الاعتماد على سياســـتنا ورفـــع سقف مطالبهم وممارساتهم العدائية واستخدام كافة وسائل التجييش وكذلك السلاح وإثارة الفتنة الطائفية.

٢ – المواجهة المتعددة الجوانب للمتظاهرين والعابثين بالأمن والمخربين بما في ذلك:

أ – عدم الإفراج عن أي موقوف وإحالة الموقوفين للقضاء.

ب – التصدي بالسلاح لمن يحملون السلاح في وجه الدولة مع الحرص على عدم إيذاء المدنيين.

ج – إصدار تعليمات بمصادرة الدراجات النارية غير المرخصة، وكذلك المرخصة منها والتي تُستخدم كواسطة للتجييش أو نقل من يحملون سلاحاً، (يتفق على المناطق والتفاصيل مع وزارة الداخلية).

د – إلقاء القبض على المرتكبين المعروفين وإيداعهم السجن وإحالتهم للقضاء بدون مداهمات.

هـــ – آلية مواجهة التظاهرات:

– يجب إعداد الشرطة المجهزة لصد المظاهرات وخلفها الأمن، مع إعداد مظاهرات من قبل الحـــزب والمنظمـــات للمواجهة إذا اقتضى الأمر وحسب الموقف.

– عدم إقحام القوات المسلحة إلا في حالات اضطرارية وبمهام محددة.

– التحديد الدقيق للمهام والمسؤوليات وآلية التعاون بين الجهات المختلفة.

٣ – تشكيل لجان عُليا في المناطق مؤلفة من عضو قيادة ومسؤول عسكري رفيع المستوى ومسؤول أمني، للتخطيط والتنفيذ والقيادة تخضع لها كل الجهات العسكرية والأمنية والحزبية في المنطقة ومنها:

– لجنة للمنطقة الوسطى.

– لجنة للمنطقة الساحلية.

– تمارس خلية إدارة الأزمات المركزية هذه المهمة في دمشق وريف دمشق.

٤ – معالجة المنطقة الوسطى كأفضلية مع تبريد باقي المناطق.

٥ – دور الجهاز الحزبي (منظمات الحزب، المنظمات الشعبية والنقابات المهنية):

– تدريب العناصر المقررة على مواجهة المتظاهرين، وكذلك على استخدام السلاح.

– المداومة المستمرة في المقرات الحزبية.

– وجود احتياط محدود لدى الجهاز الحزبي والمنظمات يمكن زيادته حسب الوضع في كل محافظة.

- المشاركة في التصدي للتظاهرات المعادية.
- القيام بتظاهرات التأييد حسب الطلب وموقف كل محافظة.
- رصد الحالة الشعبية والإعلام عن المشبوهين والمحرضين وربما ضبطهم وتقديمهم للأمن والجيش.
- تأطير العناصر المدربة في وحدات لها قيادة ليكون تدخلها منظماً.

٦ – عقد اجتماع مع النقابات وإفهامهم مهامهم وإن المخالفين سوف يحاسبون وفق قانون النقابة والقوانين العامة.

٧ – إبلاغ رؤساء الجامعات بالتعميم على الطلبة بأن التظاهر في الجامعة ممنوع حسب القانون وكل مخالف سوف يُفصل من الجامعة.

٨ – دور الإعلام:

- توجيه البعثات الإعلامية العسكرية والمدنية في مواقع الحدث وتصويره لبث اللقطات بشكل سريع بعد إخراجها وإعداد التعليق المناسب من قبل خلية إعلامية متخصصة ويُفضل أن تكون مشتركة مع الإدارة السياسية في القوات المسلحة، والتنسيق الدائم مع الأمن والقوات المسلحة.
- إعادة النظر باللافتات والمصطلحات والتعابير التي تظهر وإلغاء غير المفيد منها، واستخدام المفاهيم والمصطلحات المستندة إلى الجرائم الواردة في قانون العقوبات.
- تطبيق أساليب مبتكرة للرد على الإعلام المعادي مستندة إلى التوثيق بالصوت والصورة.
- توضيح الحالات التي تُعتبر مخالفة للقانون.
- يجب أن يفهم المواطن وكذلك المخربون أننا أمام مرحلة سيُطبّق فيها القانون بدقة ودون تهاون، للمحافظة على أمن الوطن والمواطن والنظام العام.
- التركيز على تعرية المخربين وإدانتهم من كل فئات الشعب.

٩ – عقد اجتماع خاص لخلية إدارة الأزمات المركزية لوضع ترتيبات مواجهة احتمالات التظاهر يوم الجمعة.

للاطلاع وإجراء اللازم والتقيد بمضمونه

رئيس شعبة المخابرات

٤ / ٢

المرسل إليهم:

- مكتب رئيس شعبة المخابرات : يرجى الاطلاع.
- مكتب نائب رئيس شعبة المخابرات : يرجى الاطلاع.
- أفرع شعبة المخابرات : للاطلاع وإجراء اللازم .

SYR.D0043.004.093_ET

[Translator's Note: Translator's commentary is in brackets, and handwritten text is written in italics.]

[Illegible]-2011 08:27 From: 051218858 To: 022730300 Page [illegible]
FROM: FAX NO.: Aug. 18 2011 09:43PM P1

Mr. Staff Brigadier General
Kindly be informed
To be circulated and act accordingly
[Signature]
18/8

Syrian Arab Republic
General Command of the Army and Armed Forces
Intelligence Department—Branch 294
Number: /83646/294
Date: 17/8/2011

Highly Confidential—Immediate

To: Head of Branch ( )

We have received the letter of Comrade Head of the National Security Bureau No. /521/A.Q of 15/8/2011 on continuing to uncover coordination committees by means of investigations and the arrest of all of their members in order to put an end to demonstrations in the country's governorates.
The letter is based on the decision of the Central Crisis Management Committee No. /441/ of 14/8/2011 and is pursuant to circular No. none/8/A.Q of 6/8/2011, paragraph /3/ thereof, with regard to the pursuit of members of coordination committees.

- Enclosed is a copy of circular No. none/8/A.Q of 6/8/2011.

To be informed and act accordingly.

[Signature]
17/8

Head of the Intelligence Department
[Signature]
[Stamp: General Command of the Army and Armed Forces*Intelligence Department]

Copy to:
- Bureau of the Head of the Intelligence Department.
- Bureau of the Deputy Head of the Intelligence Department.
- Branches of the Intelligence Department.

SYR.D0043.004.094_ET

[Translator's Note: Translator's commentary is in brackets, and handwritten text is written in italics.]

6. Head of the NSB to the Secretaries of the Ba'ath Party in Hama, Damascus Countryside, Deir-ez-Zor, Homs, Idleb and Dar'a governorates, 06 August 2011

1[illegible number in English]-AUG-2011 08:27 From: 051218858 To: 022730300 Page: [illegible in English]

FROM: FAX NO.: Aug. 18 2011 09:43PM P2

Arab Socialist Ba'ath Party
Syrian Arab Region – Regional Command
National Security Bureau

One Arab Nation
With an Eternal Message
Highly Confidential—Immediate

***

Number: None/8/National Security
Date: 6/8/2011

((Comrade Secretary of the Party Branch in the Governorate of Hama—Rural Damascus—Deir ez-Zor—Homs—Idleb—Dar'a))

Head of the Security Committee

Arab Greetings:

In its meeting held in Damascus on Friday 5/8/2011, the Central Crisis Management Cell discussed the gravity and consequences of the laxness in handling the crisis in the region, and the poor coordination and cooperation among security agencies in sharing information and the results of the ongoing investigations, which prolongs the events and increases the human and material losses, and allows armed gangs to keep perpetrating hijackings, lootings, killings and intimidating the public.

Therefore, you are requested to:

1- Launch daily joint security-military campaigns in key security sectors of your choice as per security priorities. All security branches should participate in the campaigns to raid the locations of persons wanted for crimes of sabotage, killing, assaulting citizens and attacking their properties and government establishments. You are requested to arrest such persons, particularly those who are inciting people to demonstrate, funders of demonstrators, members of coordination committees who organize demonstrations, conspirers who communicate with people abroad to keep demonstrations ongoing and those who tarnish the image of Syria in foreign media and international organizations.
2- Once each sector has been cleansed of wanted persons, you are requested to maintain control of the sector by organizing security and party presence in the sector in cooperation with the city district committee, popular organizations, dignitaries, and influential supporters, so that no wanted person can seek shelter there again.
3- Establish a joint investigation committee at the governorate level that includes representatives from all security branches and the Criminal Security Branch. All persons arrested in security campaigns shall be referred to this committee for interrogation. The results of these interrogations shall be sent to all security branches so that they can be used in identifying and seriously pursuing new targets, with an interest in investigations to find and arrest members of local coordination committees.
4- Supply the Head of the National Security Bureau with a daily report on the results of the search, including the names of wanted persons who are arrested, seized weapons, the losses resulting from the security campaign and an overall evaluation of the campaign results.
5- Periodically supply the National Security Bureau with names of personnel who fail to confront armed gangs, those who are involved in destructive activity, and names of those whose weapons are seized by members of armed gangs.

We hope you will comply with this request in order to hasten the ending of the crisis and restore safety and security to the citizens.

Eternity to Our Message

Comrade Head of the National Security Bureau
[Signature]
[Illegible stamp]

.6

الجمهورية العربية السورية
القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة
شعبة المخابرات – الفرع ٢٩٤
الرقـــم :/٢٩٤/٨٣٦٤٦
التاريـــخ : ٢٠١١/٨/١٧

سري للغاية– فوري

إلى: رئيس الفرع ( )

ورد كتاب الرفيق رئيس مكتب الأمن القومي رقم /٨/٥٢١/أ.ق تاريخ ٢٠١١/٨/١٥ المتضمن متابعة كشف اللجان التنسيقية من خلال التحقيقات ، وتوقيف كافة أعضائها ، لإنهاء حالة التظاهر في محافظات القطر .

وذلك استناداً لقرار اللجنة المركزية لإدارة الأزمة رقم /٤٤١/ تاريخ ٢٠١١/٨/١٤ ، ولاحقاً للتعميم رقم بلا/٨/أق تاريخ ٢٠١١/٨/٦ الفقرة /٣/ منه ، فيما يتعلق بملاحقة أعضاء التنسيقيات .

- ربطـاً : صورة عن التعميم رقم بلا /٨/أق تاريخ ٢٠١١/٨/٦

للاطلاع وإجراء اللازم

رئيس شعبة المخابرات

٨/١٧

نسخة إلى :
- مكتب رئيس شعبة المخابرات .
- مكتب نائب رئيس شعبة المخابرات.
- أفرع شعبة المخابرات .

حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر العربي السوري – القيادة القطرية
مكتب الأمن القومي
****

أمة عربية واحدة
طابع رسالة خالصة
سري – فوري

الرقم: ب ا/٨/ أ ق
التاريخ: ٦ /٨/ ٢٠١١

« الرفيق أمين فرع الحزب في محافظة حماه–ريف دمشق–دير الزور–حمص–إدلب–درعا »
رئيس اللجنة الأمنية

تحية عربية:

ناقشت خلية إدارة الأزمة المركزية بدمشق في اجتماعها يوم الجمعة ٢٠١١/٨/٥ خطورة وتداعيات التراخي في معالجة الأزمة التي يمر بها القطر، وضعف التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية في تبادل المعلومات ونتائج التحقيقات الجارية مما يزيد في الفترة الزمنية للأحداث ويزيد بالخسائر البشرية والمادية ويتيح للعصابات المسلحة أن تزداد في غيّها بممارسة أعمال السلب والنهب والقتل وترويع المواطنين لذا يطلب إليكم مايلي:

١- تنظيم حملات يومية أمنية – عسكرية مشتركة لقطاعات أمنية هامة تختارونها حسب الأولوية الأمنية يشارك بها كافة الفروع الأمنية لمداهمة أماكن تواجد المطلوبين بجرائم التخريب والقتل والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم، والمؤسسات الحكومية وتوقيفهم وخاصة المحرضين على التظاهر والممولين للمتظاهرين، وأعضاء التنسيقيات الذين ينظمون التظاهرات، والعملاء الذين يتواصلون مع الخارج للاستمرار بالتظاهر، وتشويه صورة سورية في الإعلام الخارجي والمؤسسات الدولية .

٢- بعد تنظيف كل قطاع من المطلوبين يجب استمرار السيطرة عليه بتنظيم التواجد الأمني والحزبي فيه بالتعاون مع لجنة الحي، والمنظمات الشعبية، والوجهاء، والمتنفذين المؤيدين، كي لا يأوي إليه أي مطلوب مجدّداً.

٣- تشكيل لجنة تحقيق مشتركة في المحافظة تضم ممثلين عن الفروع الأمنية، وفرع الأمن الجنائي يحال إليها كافة الموقوفين في الحملات الأمنية للتحقيق معهم وتعميم نتائج التحقيق على كافة الفروع الأمنية لاستثمارها في توزيع الأهداف الجديدة والجدية في ملاحقتهم، مع الاهتمام بالتحقيقات لتوصل إلى أعضاء التنسيقيات المحلية وتوقيفهم.

٤- موافاة رئيس مكتب الأمن القومي يومياً بتقرير عن نتائج التفتيش يتضمن أسماء المطلوبين الذين تمّ توقيفهم، والأسلحة المصادرة، والخسائر الناجمة عن الحملة الأمنية، والتقييم العام لنتائج الحملة.

٥- موافاة مكتب الأمن القومي دورياً بأسماء العناصر المتخاذلين في مواجهة العصابات المسلّحة، والذين يساهمون في النشاط الهدام، وأسماء المستولى على سلاحهم من قبل أفراد العصابات المسلحة.

نأمل التقيّد بالمطلوب للإسراع في إنهاء الأزمة وعودة الأمن والطمأنينة للمواطنين
والخلود لرسالتنا

الرفيق رئيس مكتب الأمن القومي

SYR.D0183.003.012_ET

[Translator's Note: Translator's commentary is in brackets, and handwritten text is written in italics.]

7. CCMC Meeting Minutes, 20 April 2011

Arab Socialist Ba'ath Party
Syrian Arab Region – Regional Command
No.: *379*
Date: *20/4*/2011

One Arab Nation With an Eternal Mission

Highly Confidential
To be kept with the person in charge in person

Minutes of the Meeting

The Central Crisis Management Cell met on 20/4/2011, headed by the Comrade Regional Secretary, and continued its examination of the security and political situation. It arrived at the following conclusions:

1- The facts show that the perpetrators of demonstrations, sit-ins, assassinations, killings and sabotage are constantly developing their methods and plans to intimidate the public and force them to join them, by using all sorts of ways to weaken the public's trust in the state and its ability to confront them. They are planning demonstrations for Friday in several cities and will perhaps pass the infection of demonstrating to other cities with stirring up sectarian strife.

2- A new phase should be started to counter conspirators by initiating the use of force against them as of this date. It is necessary to find a solution for the battle as well as to demonstrate the power and capacity of the state.

3- Detailed plans should be developed to counter the possibilities of armed and unarmed demonstrations and sit-ins, especially in the areas of Dar'a – Damascus and Rural Damascus – Homs. Plans will be developed under the supervision of the National Security Bureau today and tomorrow. The necessary assistance will be requested from the Armed Forces in coordination with the command of the army (according to given instructions).

4- The General Command of the Army and Armed Forces will develop overarching plans based on the scenario of a possible spreading of demonstrations and hostile action on a wide scale in all governorates. Measures should be taken and cooperation organized with the implementing authorities, in order to implement a part or all of them as the situation develops.

5- Some military units should be mobilized according to given instructions.

6- The Armed Forces should issue a statement about assassinations and the killing of militaries, indicating the pursuit of perpetrators by all means and bringing them to justice in order for them to receive just punishment.

7- Using all detailed means and methods, based on the situation, when surrounding an area, raiding suspects, or countering an anti-government demonstration. (According to the instructions given at the meeting).

8- Arresting wanted persons suspected of being involved in sabotage, killing, planning criminal acts and stirring up strife at the instruction of external actors.

[Translator's Note: Translator's commentary is in brackets, and handwritten text is written in italics.]

9- Focusing security on inquiry, investigation and monitoring to arrive at documented findings to present in the media.

10- The deceased should be buried without demonstrations or assemblies. The families of the deceased should pledge to this before the bodies are released to them.

11- The Central Crisis Management Cell should hold daily meetings.

12- Demonstrating students should be suspended in compliance with university laws and regulations.

13- Motorcycles are forbidden entry in accordance with the instructions given to the Minister of Interior.

14- Confirming the provisions of item /8/ of the previous minutes on the role of the media in coordination with the Political Administration of the Armed Forces, and the Moral Guidance Administration of the Ministry of Interior based on the instructions given to the ministers.

15- Reporting the general picture and decisions to the Supreme Command Committees and the Governor of Dar'a.

16- Reinforcing the Ministry of Interior with personnel based on the recommendation of the Minister of Defense.

17- The Assistant Regional Secretary shall coordinate the role of the Party and of organizations in the developed plans, and report the instructions to the Party and organizations as instructed.

18- Highlighting the wishes of members of the public calling for state intervention against conspirators and finding a solution of the battle against them in order to reassure them of the safety of their own and their children's lives and the possibility of resuming their normal lives safely.

19- Cancelling the Popular Committees.

Be informed and act accordingly, each within their own jurisdiction.

Assistant Regional Secretary
[Signature]

SYR.D0183.003.012

.7

حزب البعث العربي الاشتراكي — أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
القطر العربي السوري – القيادة القطرية

الرقم: ٣٧٩
التاريخ: ٢٠١١/٤/٢٠

سري للغاية
يحفظ لدى المسؤول شخصياً

محضر اجتماع

اجتمعت خلية إدارة الأزمات المركزية بتاريخ ٢٠١١/٤/٢٠ برئاسة الرفيق الأمين القطري وتابعت دراسة الوضع الأمني والسياسي وتوصلت إلى مايلي:

١- تشير الوقائع إلى أن منفذي التظاهرات والاعتصامات والاغتيالات والقتل والتخريب ماضون في تطوير أساليبهم وخططهم بهدف ترهيب المواطنين وإرغامهم على الانضمام إليهم باستخدام كافة الأساليب لإضعاف ثقة المواطنين بالدولة وقدرتها على مواجهتهم، وهم يخططون لتظاهرات يوم الجمعة في عدد من المدن وربما سيحاولون نقل عدوى التظاهر إلى مدن أخرى مع إثارة الفتنة الطائفية.

٢- لا بد من بدء مرحلة جديدة لمواجهة المتآمرين بالمبادرة إلى استخدام القوة ضدهم اعتباراً من تاريخه، ومن الضروري حسم المعركة وإبراز قوة الدولة وقدرتها.

٣- وضع خطط مفصلة لمواجهة احتمالات التظاهر المسلح وغير المسلح والاعتصام، وخاصة في مناطق درعا – دمشق وريفها – حمص، يتم وضع الخطط بإشراف مكتب الأمن القومي اليوم وغداً، وتطلب المساعدة الضرورية من القوات المسلحة بالتنسيق مع قيادة الجيش (حسب التوجيهات المعطاة).

٤- تضع القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة خططاً شاملة استناداً لسيناريو احتمال انتشار التظاهرات والأعمال العدائية على نحو واسع في المحافظات كافة، وتتخذ الإجراءات، وينظم التعاون مع الجهات المنفذة، وذلك لتنفيذ قسم منها أو كلها حسب الموقف المتشكل.

٥- تحريك بعض الوحدات العسكرية حسب التوجيهات المعطاة.

٦- يصدر عن القوات المسلحة بيان حول اغتيالات وقتل العسكريين يشير إلى ملاحقة الجناة بكافة الوسائل وجلبهم للعدالة لينالوا القصاص العادل.

٧- استخدام كل الأساليب والوسائل التفصيلية حسب الموقف عند محاصرة منطقة، أو مداهمة مشبوهين، أو التصدي لتظاهرة معادية. (وفق التوجيهات التي أُعطيت في الاجتماع).

٨- توقيف المطلوبين من المشتبه بتورطهم في أعمال التخريب والقتل والتخطيط لأعمال إجرامية وخلق الفتن بإيعاز من الجهات الخارجية.

SYR.D0183.003.013

٩- تركيز الأمن في الاستعلام والتحقيق والمتابعة على استخلاص نتائج موثقة لعرضها في الإعلام.

١٠-يتم دفن المتوفين دون تظاهر أو تجمعات، ويتعهد ذوو المتوفين بذلك قبل تسليمهم الجثامين.

١١-عقد اجتماعات يومية لخلية إدارة الأزمات المركزية.

١٢-فصل الطلبة المتظاهرين حسب القوانين والأنظمة الجامعية.

١٣-منع دخول الدراجات حسب التوجيه المعطى لوزير الداخلية.

١٤-التأكيد على ما جاء في البند /٨/ من المحضر السابق حول دور الإعلام بالتنسيق مع الإدارة السياسية في القوات المسلحة، وإدارة التوجيه المعنوي في وزارة الداخلية وفق التوجيه المعطى للوزراء.

١٥-إبلاغ الصورة العامة والقرارات إلى اللجان القيادية العليا و محافظ درعا.

١٦-دعم وزارة الداخلية بالعناصر حسب مقترح وزير الدفاع.

١٧-ينسق الأمين القطري المساعد دور الحزب والمنظمات في الخطط المعدة ويبلغ التوجيهات إلى الحزب والمنضمات حسب التوجيه المعطى.

١٨-إبراز رغبات المواطنين المطالبين بتدخل الدولة ضد المتآمرين وحسم المعركة ضدهم حتى يطمئنوا على أرواحهم وأولادهم، واستئناف حياتهم الطبيعية بأمان.

١٩-إلغاء اللجان الشعبية.

يرجى الاطلاع وتنفيذ كلٍ فيما يخصه.

الأمين القطري المساعد

CIJA

cija-syria-paramilitaries.org

تابعونا للحصول على آخر مستجدات عمل و إنجازات منظمة سيجا:

The Commission for International Justice and Accountability

@CIJAOnline

@CIJAOnline

تبرع من أجل دعم منظمة سيجا:

DONATE

https://cijaonline.org/donate